

## صوملة العرب

أخيرا انتبه العرب إلى ظاهرة (صوملة السودان والجزائر)، وكان مالفقه العرب منذ مايسمى الربيع العربي وحتى الآن، ليس من دواعي الصوملة ، ولا من بوغتها المدمرة ، وإذا ماراجعت كل أوجه الصوملة الأفريقية والآسيوية ، فإنك ستجد قطاف دول مايسمى الربيع العربي ، هو من أشنع الصوملات التي أفتتها قوايمس الشح والدمار ، ومع ذلك تجد من يتبجح ، ويضحك على ذقون الآخرين فيقول: نحن نعيش شهر غسل الثورات العربية، متبغا مقولة (غولزن) : " أكذب . أكذب حتى يصدقك الناس" ، فليبيا الآن- أصبحت في دمارها- ذات الصوماليين وسوريا ذات الخرابيين ، واليمن ذات المجاعتين ، والطامتين، والعراق صومالي الشرارتين ، ومصر صامدة الصوملغم تجمع بين خيار الحفاظ على الدم ، وغريف الخبز، وتونس أول من صومل ، وآخر من حوقل وقلقل ، ثم التحقت بالركب السودان والجزائر مطابقتين بأخذ نصيبهما من مخزون الصوملة ، الصوملة التي نحن صمدها تغري بالحاق بها لنيل ماتبقى من حصاص . فالنوسم على وشك الرحيل ، وربما لاتدر شجرة در الصوملة في مواسمها القادمة ، ولم يبق الأمر على هذا الحد ، فقد بنتت العرب في لحظة الهام لاتعوض الى موضوع (أفتنة) العرب ، لتلويح مصادر الصوملة ، العرب مروا في فترة نفهم التاريخي غير الصحي بعدة ادوار، يمكن اجمالها على النحو التالي: فهناك بزنة العرب ، ورومنة العرب ، واصلبة العرب ، ومغولة العرب ، وصهينة العرب ، وأمركة العرب ، وبرطنة العرب ، وأمركة العرب ، وعثمنة العرب ، وقندهة العرب ، وعريدة العرب ، وهكذا فإن كل من يأتي ولديه بقية (كلاو) ، بإمكانه ان يلبسه في رؤوس العرب ؛لأنهم يقبلون ويسرعة طارئات التاريخ السياسي..العرب صوماليا ، يعني العرب بلا خبز، ولانفط ، وهم في نفس الوقت أغنياء الخبز والنفط ، والعرب صوماليا يعني أنهم يشحنون المال ، وعندهم خزائن أرضه وسماته ، والعرب صوماليا ، يعني أنهم يعيشون الفيضي ، ويقبلونها يعني ليس الثورة والخديعة ، والعرب صوماليا ، يعني أنهم يتسابقون لاحتلالهم من قبل الدول الاستعمارية المتخترسة ، ويظنون أنهم يتسابقون إلى التحير . العرب صوماليا ، يعني أنهم يبحرون بلدا ، ويهلكون شعبا كاملا ، من اجل الإطاحة ، بربيس ، او نظام هو أتوا به ، وحملوه على ظهورهم كذا زمن ، ثم كفروه وخونوه .. اما العرب (قندري) او قندراهما ، فهذا يعني أنهم يعيشون مدنا مخفية ، وشعوبا مهجرة ، وأوطانا مدمرة، وخيرات مسلوية ، وأنهم اذا أرادوا قتل عدوا واحدا لهم ، قتلوا المئات من أبناء جلدتهم ، وخير دليل على ان العرب فاشلون حتى في الصوملة ، هو ماحصل لمركبة الدولة الليبية والشعب الليبي ، فرغم أنهم من طيف واحد لكنهم تفرقوا أبايدي سباوقد ينتج من صوملة العرب (صلعنة العرب) ، وهم الآن شبه (صلعنان) ؛ وأوطانهم مدمرة شعوبهم متناحرة مهجرة ، ثرواتهم مبددة، الا يدل ذلك على أنهم محلوقوا للشعر؟؟ان أمريكا لو رأت ان صوملة العرب ، تستوجب ان يصبح كل العرب (صلعنان) . فلعلت كل مايبوسعها بلوغ هذا الهدف! اما من يقوم بصوملة العرب ، فهم جهلاؤهم المتصنون للعبدة والنبيق ، وأمريكا ، ولكي يبرع العرب في الصوملة ، فقد أصبح لهم فيها باع طويل ، فالسياسة اذا أرادت لاستئقتها ان يطيح بالآخرين ، لابد لها ان تصومل ويطلق مبركة ، والذين اذا أراد ان يروج للإرهاب ، لابد له من ان يصومل ، او يؤفغن ، والمجتمع اذا أراد ان يعيش الخديعة والضحك على الذقون ، لابد له من ان يصومل ، او يؤفغن ، وربما (قندري) ، او يصهين ، او يغول ، وهكذا يخلص بك الأمر إلى ان للعرب ملاحم صوملة ، لإيضاهم بها احد من الأمم الأخرى...



رحيم الشاهر

كِبْلَاة

## بين الرغبة والخوف ضاعطة العملية التربوية

حينما كنا تلاميذ في المدارس الابتدائية ثم طلابا في المراحل الاعادية كنا نتجنب رؤية معلمنا أو مدرسنا في الشارع أو السوق أو أي مكان آخر خارج البيت أو المدرسة لانه حتما سيبالطنا في اليوم التالي عن سبب تواجدنا في ذلك المكان وربما يعاقبنا بأشد العقوبات ان لم يفتنح بسبب تواجدنا هناك وقد يرسل في طلب أولياء أمورنا ليلبلغهم بهذا الأمر.

وبالتاكيد لم يكن هذا التصرف من قبل المعلم أو المدرس نوع من انواع التسلط أو الدكتاتورية إنما هو حرص شديد لايقبل اهمية عن حرص الأب على ابنه وهدفه الأساس هو حث التلميذ أو الطالب على تحضير دروسه وواجباته المدرسية وكان أولياء الأمور يشكرون هذا المعلم أو المدرس على هذا الموقف ويشجعونه على معاقبة أبنائهم في حال تقصيرهم في واجباتهم وسلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها فكان ذلك تعارفا رابعا بين المدرسة والبيت بين المعلمين والمدرسين حصانة تستخدم على أداء واجبه على أكمل وجه مما أدى إلى إنتاج عقول وكفاءات راقية في كل مجالات الحياة لم تعتمد على الدروس الخصوصية أو الوساطة أو التهديد .

اما اليوم وقد وصلت بنا الحضارة والتقدم التكنولوجي إلى مالم يكن يخطر ببالنا وبلا من أن نستفيد منها في تطوير مؤسساتنا التربوية والتعليمية وترقي بها إلى مستوى دول العالم المتقدمة. صرنا نلاحظ الانهيار التام لهذه العملية في كل بلداننا العربية بسبب دخول الدروس الخصوصية التي وصلت لحد الانهيار والتملك على حساب التلاميذ والطلبة وعوائلهم ، حيث صار المعلم والمدرس يقصر متعمدا في واجباته في المدرسة ، الا ما رحم ربي، من أجل اجبار التلميذ والطالب على اللجوء للدروس الخصوصية، واما فيما يخص التكنولوجيا وتطورها فإننا نجد المدرس والمعلم صديق لتلاميذته وطلابه على مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة وربما يسهر معهم حتى الصباح وهو لايعهم البيويحي أو أية لعبة إلكترونية أخرى وقد يتلقى الكثير من الكلمات عن اللائقة من طلته نتيجة انفعالات العبة مما اضطر المعلم والمدرس إلى عدم محاسبة تلاميذه وطلته خوفا من عدم التحاقهم معه في الدروس الخصوصية أو فضحهم مايدرو بينهم خلال مواقع التواصل أو الألعاب الإلكترونية .

هذا إضافة لما وصلت اليه سلطة العشائر والأحزاب والمناصب مما أدى إلى نهاب بعض أولياء الأمور المستلطنين عشائريا أو حزبيا أو ذوي المناصب المؤثرة إلى المدارس لينتد المير أو المعلم والمدرس المعني الذي عاقب ابنه أو رسيه في مادة معينة يفهدهه بالفصل العشائري وربما القتل ان لم ينجح ولده مما جعل جميع إدارات المدارس وكوادرها تتصرف بلا أوبالية تامة تجاه تلاميذها وطلابها خوفا من تلك العواقب الوخيمة وبناتالي أدى كل ذلك إلى الانهيار التام للعملية التربوية والتعليمية في بلدانا العربية مما أدى إلى وصول مستويات من الطلبة إلى الجامعات العربية لا تجيد حتى القراءة والكتابة وأغلبها تتوجه إلى الدراسات الإنسانية الا ما ندر فلا نجد اليوم بين طلبة الدراسات العليا مثلا الا القليل جدا من المتخصصين في الدراسات العلمية الصرفة التي تخدم البلاد العربية وتشعبها حيث نجد اغلب اصحاب هذه الشهادات قد تخصص في التجارة والتاريخ والأدب واللغة والعلوم الاجتماعية التي رغم أهميتها فهي لا تؤدي إلى تطور الدول ومجتمعها.

لذا يتطلب هذا الأمر إعادة النظر في كل العملية التربوية والتعليمية ومنع الدروس الخصوصية وزيادة عدد المدارس وزيادة رواتب المعلمين والمدرسين بما يغنيهم عن الدروس الخصوصية ومتابعة المقصرين منهم عن إصدار تشريعات تحميهم من سطوة العشائر والمتنفذين.

## خالد السلامي

بغداد

# قراءة في كتاب (التنمية التربوية في نهج البلاغة)

## أدب الدعاء والوصايا والحكم

هو عدوك أو صديقك)). كما أكد الإمام على قضية مهمة وهي مسألة اللجوء إلى العقوبات فعدها حلأ أخيرا بعد استفاد السبيل كلها من غير إيذاء مفرط كقوليه عليه السلام: ((ولا تكونين ممن لا تنفعه العظة الا إذا بالغت في إيلاهم، فإن العاقل يتعظ بالآداب، والبهائم لا تتعظ الا بالضرب)).

– الإقناع والإفهام: وهي من شروط التربية التي يبنيها الإمام كقوله: ((فإن آبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا، فلنكن طلبك ذلك يتعلم، وتعلم، لا ينورط الشبهات، وعلق الخصومات)).

– التعلم بالانتساب والإقتداء: الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون مقلدا لوالديه في كل شيء بما فيها الإيمان بالله تعالى، وقد أشار الإمام لعلاقته التربوية مع النبي بقوله: ((ولقد كنت أتبعه لأتبع الفضيل أثره، يرفع لي في كل يوم من أخلاجه علما ويامرني بالعبادة والباقر إشارة إلى العلم والتعمق به، وهكذا الصالح والكاذب والرضا والجواد والهادي.

اما حق تربية الأبناء فلالإمام في ذلك وقفات كثيرة منها أهمية التعليم في الصغر لما في ذلك من رسوخ للمعلومة في ذهن الطفل. 2- مراعاة فروق الأعمار: شدد الإمام عليه السلام على مسألة التفاوت الزمني بين الآباء في توجيههم للأبناء، ومتغيرات الأزمان والبيها أشار الإمام فكثير مما يعيظه أبناء الجيل المعاصر يختلف نمطه عن الآباء والأجداد ولا يمكن إجبار الأبناء على تخير طرق غير مواكبة للزمن الذي يعيشونه، ومن ذلك قوله عليه السلام: ((لا تقسروا أولادكم على زمانكم)).

3- أفضل طرق التربية وحددها بما يأتي: – التقسيم الزمني للطفل: وقف المؤلف عند هذه التقسيمات التي هي أشبه بالمرحله العمرية للطفولة وهي مرحلة الطفولة المبكرة وتبدأ من سن الخامسة وحتى السادسة ومرحلة الطفولة المتوسطة وتبدأ من سن السابعة حتى الثانية عشر، ومرحلة الطفولة المتأخرة وتبدأ من سن الثالثة عشر حتى الثامنة عشر واول العشرين، ويتجلى هذا التقسيم في قول الإمام عليه السلام: ((ولقد ربحناك سبعا، وخادمه سبعا، ثم

التائب والتعنيف فإنه سيؤدي إلى نتائج عكسية؛ لأن كثرة العقاب تهون على الطفل سماع الملامة وتخفف وقع الكلام في نفسه، إذ إن لاسرة أثر في تكوين شخصية الفرد ايجابياً أو سلباً.

البحث الأول  
انفتح المبحث الأول على عنوانه دقيقة (مبادئ التربية عند الإمام علي) وجاءت تفصيلاته على النحو الآتي:

1. تحديد حقوق الآباء والأبناء: من ذلك قوله: ((إن للوالد على الولد حقاً، وإن للولد على الوالد حقاً، فحق الوالد على الولد ان يطعمه في كل شيء، الا في معصية الله سبحانه، وحق الولد على الوالد ان يحسن اسمه، ويحسن أدبه، ويعلمه القرآن)) ، فوضع المؤلف جمال الألقاب والاسماء الإنسانية الحضارية والأخلاقية مما ميز أئمة الهدى عليهم السلام مثل الحسن والحسين وما يوحيان به في مجال ورقة، وزين العابدين لبقياً للعبادة والباقر إشارة إلى العلم والتعمق به، وهكذا الصالح والكاذب والرضا والجواد والهادي.

3- أفضل طرق التربية وحددها بما يأتي: – التقسيم الزمني للطفل: وقف المؤلف عند هذه التقسيمات التي هي أشبه بالمرحله العمرية للطفولة وهي مرحلة الطفولة المبكرة وتبدأ من سن الخامسة وحتى السادسة ومرحلة الطفولة المتوسطة وتبدأ من سن السابعة حتى الثانية عشر، ومرحلة الطفولة المتأخرة وتبدأ من سن الثالثة عشر حتى الثامنة عشر واول العشرين، ويتجلى هذا التقسيم في قول الإمام عليه السلام: ((ولقد ربحناك سبعا، وخادمه سبعا، ثم

4- الكفاءة بعد التقدير الذي حصل، أصبح الإخفاق والفقر لا يعزى بسبب القدر أو الحظ وإنما لافتقار الشخص الى الكفاءة اي اقرن الفكر بالفشل. وتغير مفهوم النظر الى روح الإنسان فقط من أجل الحكم على قيمته بل الى تأثيره على الآخرين.

4- الكفاءة بعد التقدير الذي حصل، أصبح الإخفاق والفقر لا يعزى بسبب القدر أو الحظ وإنما لافتقار الشخص الى الكفاءة اي اقرن الفكر بالفشل. وتغير مفهوم النظر الى روح الإنسان فقط من أجل الحكم على قيمته بل الى تأثيره على الآخرين.

2- الغطرسة وفيه بيان النماذج السلبية لرفقة المتخترسين علينا كأفراد، ربما يكون الخوف وحده هو جذر مكانتنا... ذلك ان موقعنا على درجات السلم الاجتماعي يلعب دوراً حاسماً في حياتنا لأن صورتنا الذاتية تعتمد بشدة على مايراه الآخرين فينا.

ويبدأ بتعريف قلق المكانة بأنه قلق خبيث أي حد يجعله قادراً على إفساد مساحات واسعة من حياتنا يساورنا خشيعة شللنا في مجاراة قيم النجاح التي وضعها مجتمعنا، وخشية ان يتم تجريدنا نتيجة هذا الفشل من ان نرسل المنة والاعتبار؛ قلق من أننا نشفل في الوقت الراهن درجة بالغة التواضع، ومن أننا قد ننزل إلى درجة ادنى عما قريب.

انن، ما المبادئ التي يكون توزيع المكانة في المجتمع على اساسها؛ وماهي استجابتنا ومناخف للمخاطبة على هذه المكانة التي غالباً مايلحد لأسباب مادية كحالة إجتماعية أو عقد أو لون أو نوع...

3- التطلع الساواة والتطلع والحسد لقد ابدى ابناء العصور الحديثة مشاعر ميالغ فيها بان لاشيء يكفي باثرة بالرة، سواء من حيث هوياتهم كاشخاص أو من حيث ممتلكاتهم. ان حكماً للثرة أو التقدير على سبيل المثال لا يأتي مستقلا بنفسه بل عن ذلك تصنع تلك المعايير عن طريق مقارنة حالتنا بحال مجموعة مرجعية، انها جماعة الناس الذين نعتقد انهم سيهوننا. فعلى مايبود لا نستطيع ان نعتبر ماين ادينا لقيمته الخاصة به. لا نعتبر انفسنا محظوظين الا حينما نملك مثلما يملك او أكثر مما يملك الأشخاص الذين نشأنا معهم أو نعمل الى جانبهم أو نتخدمهم اصدقاء أو نشأنا معهم في المجال العام. انه الشعور باننا في ظل ظروف مختلفة كان من الممكن ان نكون شيء آخر غير مانحن عليه.

اننا لا نشعر على الدوام بالمهانة اذا ما اخفقتنا في بعض الأمور؛ نشعر بالمهانة فقط اذا ما استخسرنا كبرياننا واحساسنا بقيمتنا في طموح أو انجاز محدودين من خاب سعيانا اليه. ان الثراء الفعلي لا يتطلب امتلاك اشياء كثيرة؛ بل يتطلب بدلاً من ذلك امتلاك مايصبو اليه المرء، الثروة ليست شيئاً مطلقاً بل تتناسب مع الرغبة.

ففي كل مرة نصبو فيها الى شيء ولا نستطيع ان نثاله نزداد فقراً مهما زادت مواردينا وفي كل مرة نشعر فيها بالإشباع والرضا بما بين يدينا يمكننا ان نعد من الأترياء مهما قل ماقد نملكه فعلياً! انه قد نشعر على الدوام بالمهانة اذا كان هذا القليل هو ماانتوقع، وقد نكون نغضب في كل شيء وازد

تسعى هذه القراءة إلى الوقوف عند كتاب (التنمية التربوية في نهج البلاغة) مؤلفه الدكتور عباس الفحام ، الصادر بطبعته الأولى في 2018 م عن مؤسسة دار الصادق الثقافية في بابل.

بني هذا الكتاب على عنوان ومقدمة ثم تمهيد ومبحث وسرد للصادر، القراءة تبدأ من العنوان الذي عادة ما يكون علامة لغوية تتفتح على دال ومدلول يحاكي المضامين التربوية في الفكر الديني، جاءت مقدمة الكتاب عتبة ماثرة توضح أهمية الكتابة في ثراث أهل بيت النبوة ولأسيما في ثراث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وخص نهج البلاغة أثره الشافع وحسن اختياره. التمهيد حمل عنوان (أثر الطفولة في تكوين



## الشعور بالرضا أو المهانة قلق السعي إلى المكانة

مروة الجزائري  
بغداد

في هذا الكتاب يوضح بو بوتون ان سعيانا لأن نكون محبوبين ومقربين يتوقف على سعيانا لحياة أي شيء آخر. بل ان كل مناظوم به يهدف الى تحسين مكانتنا... ذلك ان موقعنا على درجات السلم الاجتماعي يلعب دوراً حاسماً في حياتنا لأن صورتنا الذاتية تعتمد بشدة على مايراه الآخرين فينا. ويبدأ بتعريف قلق المكانة بأنه قلق خبيث أي حد يجعله قادراً على إفساد مساحات واسعة من حياتنا يساورنا خشيعة شللنا في مجاراة قيم النجاح التي وضعها مجتمعنا، وخشية ان يتم تجريدنا نتيجة هذا الفشل من ان نرسل المنة والاعتبار؛ قلق من أننا نشفل في الوقت الراهن درجة بالغة التواضع، ومن أننا قد ننزل إلى درجة ادنى عما قريب.

انن، ما المبادئ التي يكون توزيع المكانة في المجتمع على اساسها؛ وماهي استجابتنا ومناخف للمخاطبة على هذه المكانة التي غالباً مايلحد لأسباب مادية كحالة إجتماعية أو عقد أو لون أو نوع... اننا لا نشعر على الدوام بالمهانة اذا ما اخفقتنا في بعض الأمور؛ نشعر بالمهانة فقط اذا ما استخسرنا كبرياننا واحساسنا بقيمتنا في طموح أو انجاز محدودين من خاب سعيانا اليه. ان الثراء الفعلي لا يتطلب امتلاك اشياء كثيرة؛ بل يتطلب بدلاً من ذلك امتلاك مايصبو اليه المرء، الثروة ليست شيئاً مطلقاً بل تتناسب مع الرغبة.